[176] [تضيع تراث بني أحمد * وعزمك أمضى من اللمع] [وتغضي فديتك عن عصبة * أبادت سراتك في مصرع] [وأنت تراها برمضى الطفوف * ضحايا على الترب لم ترفع] [وتتخذ النوح طول الحياة * على فتية في الثرى صرع] [يخالط زادك ماء العيون * وتمزج ماءك بالادمع] [كستك المصائب ثوب الاسى * وشمل النبوة لم يجمع] [وهل كيف تخلع ثوب الاسى * إلى أن قضيت ولم ترفع] [وما صد عنك العدى ما أتوا * وبالاسر في الطف لم تقنع] [فأشخصت للشام من يثرب * ولكن أبت حكمة المبدع] [وقد سهرت في تدابيرها * لازهاق نفسك في المضجع] [كأن بقاك فذا عينها * وقبل هلاكك لم تهجع] [وقد هجعت عند ما أدركت * مناها بتدبيرها الاشنع] [وما خلت تغتال بالسم يا * عليما بسر القضا المودع] [وما خلت قلبك قلب الوجود * يقطع من سمها المنقع] [فقل للردى من لنا بعده * تركت لذا الباس من مفزع] [عذرت إمام الهدى بعده * وسر الحقيقة أن يجزع] [غداة رأى عند تغسيله * جروحا من الاسر لم تنزع] [كأن القيود وغل اليدين * وجامعة الاسر لم تنزع] [وحق الاسى لفقيد بكى * له أسفا كل شئ يعي] [فلا عجبا إن بكته النياق * وخنت إلى قبر الارفع] [فيا وفد أفدية المكرمات * قنوطا فسعيك لم ينجع] [ويا طالبي الرشد بدر الهدى * عراه الافول فلم يطلع] للخال المقدس الصالح الشيخ محمد صالح قدس سره في تخميس ثلاثة أبيات: [تكلب بي دهري وصار معاندي * وأخلى ربوعي من طريف وتالد]
